

كيف خضعوا للإسلام  
الكاتب : محمد ديرانية  
التاريخ : ٢٧ يونيو ٢٠١٦ م  
المشاهدات : 1520



إن نار كسرى، لم تخبُ بولادة رسول الله عليه السلام، و لم يهتزْ كذلك عرشُ قيصر !  
و لم يترزعْ أي شيءٍ من ملكهم بمجرد ولادته، كما ينتشرُ في الأحاديث الضعيفة، أو الموضوعية !  
بل كانوا في ذروة قوتهم و سطوتهم، يوم ولد، و بقوا كذلك زمناً طويلاً ..  
لكنهم خبوا و تضععوا بشيءٍ آخر حدث لاحقاً . لم يكن قدراً فجائياً، أو من نوع 'كن فيكون' !  
بل كان صناعةً يدويةً ..  
بشرية ..  
بيده عليه الصلاة و السلام ..  
و ينقُس طويل جداً ..  
بجهد و سعيه .. بعمله الدؤوب .. و حبات عرقه المتدلّية على جبينه في الغار، و دماثة النازفة من أقدامه يوم  
الطائف ..  
بثلاث سنين قضاها في الشعب مُحاصراً ..  
بصبره على وفاة عمه وزوجته، في ذات العام ..  
بالجروح التي ملأت وجهه يوم أحد ..  
حزنه على حمزة سيد الشهداء ..  
بالمناهج الذي وضعه، والقيم التي غرسها، و منظومة الوعي التي أسسها و غرسها في أمته .  
بالفطرة التي هداهم إليها ..  
ذاك المخزون الذي لا ينضب، ولا تنتهي صلاحيته .  
بتذكيرهم به في كل مناسبة ..

بالأخلاق السّميحة التي عززها فيهم..

والعدل..

كقيمة عظمى قامت عليها السماوات والأرض..

بمهمة عظيمة شريفة، حفزهم لها، وأذكى ظلّها في فطرتهم..

بمكانتهم العظيمة التي أطلعهم عليها، ومركزيتهم الكونيّة..

بعرش خلافتهم في الأرض الذي عاد فأجلسهم عليه..

بمدى شرفهم الذي أهّلهم لتقع الملائكة لهم ساجدين!

لم يتضعع ملك كسرى وقيصر بولادة النبي أبداً..

وإنما بإنجازات الجيل الذي أسهم هو بولادته وصناعته.

رسولُ الله..

صلى الله عليك وسلّم..

قناة الكاتب على تيليجرام

المصادر: